Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت باختصار :

- استريح ..

- تمنيت لو قبلت دعوتي ..

- أين ؟

- فنجان شاي على النيل ..

- فرصة أخرى ..

- بالله عليك لا تنسى نزيه حكيم ..

إجابتي صادة ، غير مشجعة على الاستمرار ، كنت مرهقاً ، ساعياً إلى إغفاءة قصيرة حتى ، إلحاحه هذا أثار عندي مرة أخرى استفسارات شتى ، غير أن ملامح نزيه حكيم قويت عندي طغت على ما عداه ، راح وجاء وانحنى وأشار بإصبعه وتطلع بنظرته الجانبية المصحوبة بإضمامة شفتيه . وإيحاء بعلمه الكثير من التفاصيل لكنه لا يستطيع أن يفضي .

أغمضت عيني فإذا بحضوره أقوى ، بل كدت أميز إيقاع صوته ، وهذا ما وعر عليَّ عندما حاولت استعادة ملامح صوت والديّ ، أمي وأبي ، كيف أستعيده بهذا الوضوح مع أني لم أجتمع به إلا نادراً ، وبعد ابتعادي عن المؤسسة تسع سنوات كاملة لم ألقه خلالها مرة واحدة ، ولا صدفة حتى !

فسرت عدم سعيه نحوي بحرصه الشديد والتزامه السياسي ، إذ اعتبرت من غير المرغوب فيهم خلال تلك الفترة ، آثرت خلالها الابتعاد . استكنت إلى الظل متمنياً ألا يرد ذكري عندهم حتى وقع تبدل في الأحوال ، تقرر اعتباري مستشاراً فنياً للمؤسسة ، توقعت أن أراه ، فوجئت به يتصل بي ، كان يتكلم من الكويت . هنأني بالعودة ، وسألني عما إذا كانت الأمور تمضي على ما يرام ؟ ، استفسرت .. في أي مجال بالضبط ؟ ، قال إنه يطمئن على إعداد المكتب بشكل لائق ، استفسر عن لون الستائر والأثاث ، تكلم بعد ذلك سبع مرات ليتأكد من جودة السجادة وليذكرني أنه من حقي جهاز تليفزيون ،